تأثير برنامج تربيه حركية بأسلوب المنتسوري علي مستوي أداء مهارات التوجه والحركة لأطفال ذوي الاعاقة البصرية

أ.د/ إبراهيم عبدالرازق
د / أسماء حبيب طه

المقدمة ومشكلة البحث

تهدف التربية إلى بناء المواطن الصالح الذي يسهم في التقدم الحضاري للوطن وطفل اليوم هو دعامة الغد وعماد المستقبل وثروة الوطن وارتقائه ففي ضوء القيم والمثل العليا يجب أن تتعاون كافة المؤسسات التربوية مع الطفل.

وعموما تتعدى التربية الحركية مفهوم إكساب الأطفال المهارات الحركية أو تنمية الأنماط الحركية إذ أن تعلم الحركة يعني مجرد العملية الجزئية المتعلقة بالتعلم إلا أن الإطار المعرفي للتعلم الحركي ثري بمختلف الخبرات الادراكية والمعرفية فمن خلال الحركة ينمي الطفل ملاحظاته ومفاهيمه وقدرته وإدراكه للأبعاد والاتجاهات كالإحساس بالتوازن والمكان والزمان ويكتسب المعرفة بكل مستوياتها فيتعود على السلوك المنطقي وحل المشكلات وإصدار أحكام تقويميه.(102:3)

وبلغة بسيطة يمكن أن نقول إن التربية الحركية هي مجموعة من الأنشطة المتخصصة المقصودة الموجهة التي تندرج تحت مقولة "الحركات البدنية" من خلال دروس التربية البدنية" إلا أن تلك الدروس لا تكون قاصرة على تعلم الحركة بل أن الحركة الوسيلة التي من خلالها يتم تحقيق النمو السليم المتكامل للطفل في جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والعقلية والانفعالية فكل حركة لا يمكن أن تنفذ بغير إدراك عقلي (النمو المعرفي), وبغير ميل ورغبة (النمو الانفعالي) وبغير مشاركة الآخرين (النمو الاجتماعي) باعتبار أن التربية الحركية طريقة يفترض فيها إثارة دوافع الأطفال وطاقاتهم نحو التعلم.

*أستاذ التربية الحركية بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بني سويف
**مدرس بقسم المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية -كلية التربية الرياضية-جامعة بني سويف

Beni-Suef Journal Of Physical Education And Sport Sciences (B.J.P.E.S.S)
Website: https://obsa.journals.ekb.eg/
E-mail: journal. science@yahoo.com

ويعتبر موضـــوع التوجه و الحركة من القضـــايا ذات الأهمية في مجال الإعاقة البصرية ويتمثل في تطوير أو إعادة تشكيل المهارات الأساسية الإستقلالية في مجال الحركة إذ أنه مركز العمليات الأســـاســـية لتطور المهارات النفســـحركية كما أن الحركة المستقلة تيسر على الكفيف المشاركة في كافة مناشط الحياة , وهى ضرورية للقيام بالكثير من الأعمال و الحصـــول على الفرص الإجتماعية والترفيهية الممكنة , حيث أن عدم القدرة على التوجه و الحركة في البيئة يحد من فرص الحصـــول على الخدمات المختلفة , علاوة على الآثار و المشكلات الصحية المترتبة على ذلك من تدهور كفاءة أجهزة الجسم و خاصة ما يتعلق بالدورة الدموية و الجهاز التنفسي.(31:18)

ويذكر "عبد المطلب القريطى" (2005م) أن مفهوم التوجه والحركة يشـــمل مصـــطلحين مرتبطين ببعضـــهما أولهما التوجه ويعنى عملية إســـتخدام الحواس لتمكين الشخص من تحديد نقطة إرتكازه وعلاقته بجميع الأشياء المهمة ذات الصلة بحركته في مجال ما وثانيهما الحركة وتعنى إستعداد الشخص ومقدرته على التنقل في هذا المجال. (87:10)

ويشـــير " عواطف إبراهيم (2006م) إلى أن كل من التوجه و الحركة هما مزيج يمكنان المكفوفين من الســيطرة على المهارات الأســاســية للحياة فالحركة ليســت مجرد الإنتقال من مكان لآخر فحسب بل تتضمن تفكيرا و محاولة لربط مجموعة من العلاقات بين الأشـــياء و الأماكن التي يتحرك فيها الفرد , لذا فإن الحركة تعد من العوامل المهمة و المؤثرة في شخصية الطفل الكفيف.(579:11)

وفى هذا الصـــدد يشـــير "إيهاب الببلاوى" (2011م) إلى أن مهارات التوجه والحركة بالإضـــافة إلى مهارات التواصـــل ومهارات الحياة اليومية تعد من المهارات الأســاســية التي يجب أن يتعلمها جميع الأطفال المكفوفين لأن من شــأنها أن تزيد من قدرتهم على فهم البيئة المحيطة والتحرك داخلها بأمان وإستقلالية. (15:5)

وفى هذا الصدد يشير "كولدرين سيوغل" "Cloudine Sherill" (1999م) أنه يمكن مساعدة الطفل المعاق على الشعور بالكفاءة والفعالية من خلال إكسابة العديد من

المهارات التي تشـــعره بأن له دور وقيمة ومن ثم يعتمد على نفســـه فيقل اعتماده على الآخرين ويحظى بتقديرهم واحترامهم مما يســـاعد على مواجهة الحياة بشـــكل أفضـــل. (17:30)

ويـذكر "نيترو" "Notori (2005م) ان للريـاضـــــة دور في علاج كثير من الأمراض في مختلف الأعمار للأصـحاء والمعاقين، وتعتبر السـباحة من الرياضـيات التي تعطى جو يســوده المرح والســرور والبعد عن الحياة الروتينية المعقدة والأعمال اليومية المرهقة الموجودة في نشاط بدني محبب إلى النفوس وخاصة للأطفال. (47:22)

وتكمن ضـــرورة اللعب في تأثيره الإيجابي في التفاعل الاجتماعي ســـواء للفرد بصـفة عامة أو للفرد المعاق بصـفة خاصـة كما تتيح الفرصـة للتكييف مع الإعاقة . (124:13)

وقد اشـارات "سـمر اليسـير" (2005م) أن اللعب هو أول أشـكال الاتصـال لدى الأطفال مع البيئة المحيطة بهم حيث يفيد في إخراج الانفعالات والصراعات الداخلية التي تعمل على توتر الطفل، ويســـتخدم العلماء برنامج العلاج باللعب مع التوحديين فهو لغة لهؤلاء الأطفال، وأدوات اللعب هي مصدر كلمات الطفل التوحدي التي لا يستطيع أن يلفظ بها، والقدرة على اللعب لديهم ليست معدومة ولكنها كامنة حيث أن لديهم بعض المهارات الخـاصـــــة بـاللعـب الادعـائي PrentedPlay واللعـب الرمزي (التخيلي) Imagine Play.(14:9)

ويعد اسلوب مونتيسوري أحد أفضل الطرق المستخدمة في تعليم الأطفال, وتعتمد تلك الطريقة على توفير بيئة تربوية آمنة تعمل على تحقيق النمو الشامل للطفل وفق قدراته وميوله الفردية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وتشجع هذه البيئة الأطفال على التجريب, والابتكار, والتوجه الذاتي واتخاذ القرار, مما يدعم الاستقلالية لديهم, حيث يؤدي تشجيع التفكير المستقل و اتخاذ القرار في المراحل الأولى للنمو إلى زيادة قدرة الأطفال على حل المشكلات وتحقيق التوافق مع البيئة ونمو الثقة بالنفس في المراحل التالية.(15:19)

ولدت ماريا مونتيسوري في بلدة كيارافالي بمقاطعة أنكونا وسط إيطاليا سنة 1870 م، رشحت لجائزة نوبل للسلام ثلاث مرات لتوافيها المنية في هولندا سنة 1952 م واهتمت بدراسة أعمال الطبيبين جان إيتارد و إدوارد سيجوان اللذان اشتهرا بأعمالهما عن الأطفال المعاقين، كما تأثرت بأعمال يوهان هاينريش بستالوتزي و فريديك فروبل و أيضا جان جاك روسو الذي يطالب بعودة الطفل إلى أحضان الطبيعة. لتتبنى مونتيسوري فكرة تربية الطفل وفق ميوله لتنميته روحيا و فكريا و حركيا عبر مجموعة أنشطة تلبي حاجاته و تنمي إمكانياته داخل مؤسسات متخصصة و طبقا لمواصفات و أهداف تعليمية دقيقة.(65:20)

وقد اتبعت منتسوري الطريقة العلمية لمراقبة النظام البيولوجي لنمو الأطفال بهدف تصميم منهج تعليمي يراعي الإمكانيات و الخصوصيات الفردية لكل طفل، و يتجلى أساس هذه الطريقة في توفير وسائل التربية الذاتية في بيئة الطفل، و يشترط فيها أن تكون طبيعية قادرة على إثارة اهتمام الطفل.(76:21)

وفي هذا السياق لابد من الإشارة إلى القاعدة المنتسورية التي تقول: " يساعد النظام الخارجي في بناء النظام الداخلي "و تطبق هذه القاعدة في الفصول من خلال تجهيز أدوات التعليم بحسب المواضيع التعليمية، وتنظيم الأدوات بحسب تتابع تقديمها من السهل إلى الصعب ومن الرمز إلى المجرد. (76:16)

والتعليم حسب اسلوب مونتيسوري التعليمي يجب أن يكون فعالا وداعما وموجها لطبيعة الطفل، باستخدام نظام بسيط من التعليم والابتعاد عن تراكم المعلومات والتلقين والحفظ، لأن الطفل يجب أن يتعرف على العالم من حوله من خلال حواسه.

ومما سبق وجدت الباحثة ضرورة دراسة هذه الفئة في المجتمع ورعايتهم والاستفادة منهم وتحويلهم إلى فئة منتجة تؤثر وتتأثر بالمجتمع والأفراد المحيطين ومن خلال إطلاع الباحثة على البحوث والدراسات السابقة (4),(6),(8),(15),(16) وفى حدود علم الباحثة فلم يتسنى لها وجود دراسة تناولت استخدام أسلوب منتسوري وتأثيرها على مهارات التوجه والحركة للطفل الكفيف ومن هنا ظهرت مشكلة البحث الحالية في

محاولة التعرف على تأثير استخدام أسلوب منتسوري على مستوى مهارات التوجه والحركة لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

هدف البحث

يهدف البحث الى التعرف على تأثير برنامج تربيه حركية بأسلوب المنتسوري علي مستوي أداء مهارات التوجه والحركة لأطفال ذوي الاعاقة البصرية

فروض البحث

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية في مستوى مهارات التوجه والحركة لدى الأطفال المكفوفين مجموعة البحث التجريبية.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية في مستوى مهارات التوجه والحركة لدى الأطفال المكفوفين مجموعة البحث الضابطة.
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين البعدين لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مستوى مهارات التوجه والحركة ولصالح مجموعة البحث التجريبية.

بعض المصطلحات الواردة في البحث:

التوجه:

هو عملية إستعمال الحواس بهدف تحديد وضع الشخص و علاقته مع الأشياء الأخرى المختلفة و ذلك في بيئة الفرد.(9:18)

الحركة:

التنقل الآمن في البيئة الخاصة بالفرد. (18:9)

اسلوب ماريا منتسوري

هي احد الاساليب التربوية والتي تساعد على تنمية المهارات الحركية للطفل المعاق في ظل استخدام مكونات البيئة. (41:21)

منهج البحث:

إستخدمت الباحثة المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وذلك لملائمته لطبيعة البحث وتحقيقا لأهدافه وفروضه.

مجتمع البحث

تم إختيار مجتمع البحث من الأطفال المعاقين بصريا بمدرسة النور والامل بمحافظة بنى سويف وعددهم (32) طفلاً للعام الدراسي 2019م/2020م.

عينة البحث:

إشتملت عينة البحث على الأطفال المعاقين بصريا بمدرسة النور والامل بمحافظة بنى سويف للمستوى السني (12-9) سنة وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية وعددهم (28) طفلا مقسمين إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (10) اطفال هذا بالإضافة إلى (8) أطفال لإجراء المعاملات العلمية للبحث.

- تجانس عينة البحث

جدول (1)

المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الإلتواء للمتغيرات قيد البحث لدى الأطفال المعاقين بصريا(ن = 28)

المتغيرات		وحدة القياس	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
العمر الزمني		سنة	11.14	11.10	0.32	0.04
الطول		سم	125.59	122.00	5.10	2.11
الوزن		كجم	38.25	35.20	3.32	2.75
مقياس التوجه والحركة	مهارات التوجه					
	السمع	درجة	10.35	10.30	0.52	0.288
	اللمس	درجة	6.52	6.50	0.68	0.882
	الشم	درجة	5.25	5.20	0.54	0.277
	التذوق	درجة	5.64	5.60	0.28	0.428
	المجموع الكلى للمحور	درجة	27.67	27.60	0.67	0.313
	مهارات الحركة					
	المهارات الحركية الكبير	درجة	12.65	12.60	0.75	0.199
	المهارات الحركية الصغيرة	درجة	14.36	14.30	0.55	0.327

المجموع الكلى للمحور	درجة	27.01	26.90	0.79	0.417
المجموع الكلى للمقياس	درجة	54.68	54.50	2.02	0.267

يتضـــح من جدول (1) أنه تراوحت قيم معاملات الإلتواء لمتغيرات: معدلات النمو ومقياس التوجه والحركة، لدى عينة البحث ما بين (±3) مما يشير إلى إعتدالية توزيع العينة في تلك المتغيرات .

تكافؤ مجموعتي البحث

جدول (2)

دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية

في المتغيرات قيد البحث ن 1=ن2=10

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت
		م	ع	م	ع	
العمر الزمني	سنة	5.11	0.22	5.17	0.21	0.63
الطول	سم	95.52	1.65	94.62	2.11	0.11
الوزن	كجم	24.22	0.69	23.98	1.32	0.25
مهارات التوجه						
السمع	درجة	10.32	0.24	10.28	0.20	0.38
اللمس	درجة	6.24	0.17	6.21	0.36	0.52
الشم	درجة	5.21	0.12	5.11	0.10	0.39
التذوق	درجة	5.45	0.31	5.12	0.22	0.45
المجموع الكلى للمحور	درجة	27.22	0.61	26.72	0.91	0.52
مهارات الحركة						
المهارات الحركية الكبير	درجة	11.36	0.61	11.41	0.39	0.67
المهارات الحركية الصغيرة	درجة	13.25	0.57	13.54	0.15	0.61
المجموع الكلى للمحور	درجة	24.61	0.85	24.95	0.65	0.58
المجموع الكلى للمقياس	درجة	51.83	0.64	51.67	0.34	0.69

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى 0.05 = 1.717

يتضح من الجدول السابق (2) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي القياسين القبليين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في المتغيرات قيد البحث مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في تلك المتغيرات.

أدوات جمع البيانات:

إستخدمت الباحثة الأدوات التالية:

أولاً : المقاييس النفسية

1-مقياس التوجه والحركة. إعداد / الباحثة

3-البرنامج منتسوري المقترح. إعداد / الباحثة

مقياس التوجه والحركة

يهدف هذا المقياس إلى معرفة مدى نمو مهارات التوجه والحركية لدى الطفل المعاق بصرياً في المرحلة العمرية وينقسم المقياس إلى جزئيين (التوجه-الحركة)

* مهارات التوجه: يؤكد هذا الجزء على الجانب الحسي للأطفال فهو يقيس مدى نمو حواسه (السمع-اللمس-الشم-التذوق) داخل الحياة اليومية مثل بعض المأكولات والمشروبات والأدوات والألعاب المختلفة ويتكون المقياس من ميزان تقدير ثلاثي (أبدا-أحيانا-دائماً) ويتكون المقياس (التوجه) في صورته المبدئية من (28) بند، يتكون كل بعد من (9) بنود لحاسة السمع، (6) بنود لحاسة اللمس ,(7) بنود لحاسة الشم ,(6) بنود لحاسة التذوق ويتم تقسيم الدرجات من (3-2-1).

* مهارات الحركة: ويؤكد هذا الجزء على الجانب الحركي وما يتعلق بنمو حركات العضلات والسيطرة على الأشياء لدى الطفل المعاق بصرياً ويتكون هذا الجزء من بعدين أساسيين هما المهارات الحركية الكبيرة وتتكون من (12) بند , مهارات حركية صغيرة وتتكون من (11) بند في صورته الأولية ويتم تقسيم الدرجات من (3-2-1).

المعاملات العلمية للمقياس:

أ-صدق المحتوى:

للتحقق من صدق مقياس التوجه والحركة قامت الباحثة بحساب صدق المحتوى وذلك بعرض المقياس على مجموعة من أســـاتذة التربية الحركية , والتربية الرياضـــية للمعاقين وعددهم (10) خبراء وذلك لإبداء الرأي حول المقياس المقترح لمهارات التوجه والحركة المقترح كما هو في جدول (3)

جدول (3)

نسبة إتفاق الخبراء حول أبعاد مقياس التوجه والحركة لدى الأطفال المعاقين بصرياً

ن=10

مقياس التوجه											
السمع			اللمس			الشم			التذوق		
العبارة	التكرارات	النسبة	العبارة	التكرارات	النسبة	العبارة	التكرارات	النسبة	العبارة	التكرارات	النسبة
1	8	%80	1	10	%100	1	10	%100	1	9	%90
2	9	%90	2	10	%100	2	4	%40	2	9	%90
3	10	%100	3	4	%40	3	10	%100	3	8	%80
4	3	%30	4	10	%100	4	9	%90	4	10	%100
5	8	%80	5	9	%90	5	9	%90	5	3	%30
6	9	%90	6	9	%90	6	10	%100	6	10	%100
7	10	%100				7	6	%60			
8	10	%100									
9	5	%50									

مقياس الحركة					
المهارات الحركية الكبيرة			المهارات الحركية الكبيرة		
العبارة	التكرارات	النسبة	العبارة	التكرارات	النسبة
1	10	%100	1	10	%100
2	10	%100	2	9	%90
3	6	%60	3	9	%90
4	10	%100	4	9	%90
5	9	%90	5	10	%100
6	9	%90	6	8	
7	9	%90	7	8	
8	8	%80	8	9	%90
9	6	%60	9	3	
10	10	%100	10	10	%100
11	10	%100	11	10	%100
12	10	%100			

ولقد ارتضت الباحثة نسبة (80%) فما فوق لقبول بنود إختبار مقياس التوجه والحركة لدى المعاقين بصرياً وبذلك تم إستبعاد بنود (9–4) لحاسة السمع ,وبند (3) لحاسة اللمس, والبند (7–2) للتوجه لحاسة الشم ,والبند (5) للتوجه لحاسة التذوق,

وبالنسبة للبنود (9–3) تم إستبعادها للمهارات الحركية الكبيرة, وإستبعاد البند (9) لبعد المهارات الحركية الصغيرة وبذلك يكون إجمالي البنود النهائية للمقياس ككل (42) بند مكون من (3) إستجابات (أبدا – أحيانا– دائماً) بتدرج درجات (3–2–1) ليكون الدرجة العظمى للمقياس (126) درجة.

ب-صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق مقياس مهارات التوجه والحركة في الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب صدق الإتساق الداخلي وذلك بتطبيقه على عينة عشوائية قوامها (8) طفلاً من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية وتم حساب معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي (4) يوضح النتيجة.

جدول(4)

معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس

المهارات الحياتية والدرجة الكلية للمقياس (ن = 8)

مهارات التوجه							
السمع		اللمس		السم		التذوق	
رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط
1	0.650	1	0.680	1	0.690	1	0.810
2	0.610	2	0.620	2	0.680	2	0.800
3	0.710	3	0.690	3	0.740	3	0.690
4	0.780	4	0.641	4	0.514	4	0.594
5	0.792	5	0.630	5	0.592	5	0.555
6	0.850						
7	0.760						

مهارات الحركة			
المهارات الحركية الكبيرة		المهارات الحركية الكبيرة	
رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط
1	0.541	1	0.516
2	0.681	2	0.532
3	0.574	3	0.519
4	0.638	4	0.524
5	0.648	5	0.522
6	0.691	6	0.569
7	0.614	7	0.510
8	0.664	8	0.539
9	0.674	9	0.574
10	0.618	10	0.564

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (10) ومستوى دلالة (0.05) = 0.576

يتضح من الجدول (4) تراوحت معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس المهارات الحياتية والدرجة الكلية له ما بين (0.516، 0.810) وهي معاملات إرتباط دالة إحصائيا مما يشير إلى الإتساق الداخلي للمقياس.

الثبات:

للتأكد من ثبات المقياس قامت الباحثة بإستخدام طريقة إعادة الإختبار حيث تم تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على عينة عشوائية قوامها (8) أطفال من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية وبفاصل زمني قدره (15) خمسة عشر يوماً بين التطبيقين الأول والثاني، وتم حساب معامل الإرتباط بين التطبيقين.

جدول (5)

دلالة الفروق بين التطبيق الأول والثاني في مستوى مقياس التوجه والحركة

ن=8

المتغيرات	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		الفروق بين المتوسطين	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	س	ع	س	ع			
مهارات التوجه							
السمع	9.26	0.28	9.33	0.21	0.07	0.947	دال
اللمس	6.21	0.33	6.25	0.28	0.04	0.936	دال
الشم	5.18	0.27	5.21	0.32	0.03	0.945	دال
التذوق	5.44	0.36	5.34	0.14	0.10	0.987	دال
المجموع الكلى للمحور	26.09	0.21	26.13	031	0.04	0.965	دال
مهارات الحركة							
المهارات الحركية الكبير	11.10	0.28	11.25	0.25	0.15	0.900	دال
المهارات الحركية الصغيرة	12.85	0.32	13.10	0.31	0.25	0.945	دال
المجموع الكلى للمحور	23.95	0.17	24.35	0.28	0.40	0.998	دال
المجموع الكلى للمقياس	50.04	0.94	50.48	0.67	0.44	0.910	دال

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)= 0.412

يتضح من جدول رقم (5) أنه قد بلغ معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (0.900 الى 0.998) وهو معامل إرتباط دال إحصائيا مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

البرنامج المقترح:

البرنامج التعليمي للتربية الحركية باستخدام اسلوب مونتيسوري: اعداد الباحثة

هدف البرنامج

يهدف البرنامج الى التعرف على تأثير برنامج تربيه حركية بأسلوب المنتسوري علي مستوي أداء مهارات التوجه والحركة لأطفال ذوي الاعاقة البصرية.

اسس وضع البرنامج

- ان يتناسب محتوى البرنامج مع الزمن المحدد له والهدف منه.
- ان يتناسب محتوى البرنامج مع مهارات وقدرات الاطفال عينة البحث .
- ان يتناسب محتوى البرنامج مع الإمكانات والمساحات المتوفرة لتطبيق البحث
- مراعاة عوامل الامان والسلامة للأطفال واستخدام الادوات الثابتة على الارض والمصنوعة من مواد غير صلبة .
- اختيار المواقف الحركية التي تتحدى قدرات الاطفال والتي تحررهم من الخوف من اللعب مع إعطاءه الفرصة للنجاح في هذه الالعاب .
- مراعاة التشويق والإثارة في مكونات البرنامج .
- مراعاة التدرج من السهل إلى الصعب .
- ان تكون محتويات البرنامج بسيطة وغير مركبة .
- مراعاة توزيع محتوى البرنامج على عدد الوحدات .
- أن يتمشى البرنامج مع خصائص المرحلة السنية .
- مراعاة الفروق الفردية بينهم من حيث سرعة التعلم.
- أن تكون الالعاب باستخدام البرنامج الحركي بأسلوب منتسوري.

محتوي البرنامج: -

قامت الباحثة بتصميم برنامج الألعاب المقترح بأسلوب مونتيسوري للأطفال المعاقين بصريا من سن (10) الى (12) سنة بمدارس النور والامل بمحافظة بنى سويف وقد راعت أن يتناسب مع أمكانتهم وقدراتهم واستعداداتهم بما يتناسب مع إمكاناتهم

وقدراتهم واستعداداتهم ، وقد استعانت الباحثة باستخدام الأدوات المتاحة أو بدونها وان تؤدى معظم التمرينات بشكل جماعي وذلك لتحقيق الهدف من البرنامج ، وتحسين مستوى مهارات التوجه والحركة وان يكون للبرنامج تأثير مباشر علي تنمية مهارات التوجه والحركة وتحسين مستوي المهارات اليومية ويقلل ذلك من إحساسهم بالعزلة وشعورهم بالوحدة ، كما روعي في البرنامج احتوائه علي الألعاب المحببة إلي نفوس عينة البحث وان تؤدى هذه الألعاب لتقليل الشعور بالوحدة والميل إلي التجمع وان تكون خالية من التعقيد وتدخل البهجة والسرور عليهم .

محتوي الوحدة التدريسية اليومية: -

الإحماء: – (10) دقائق

الهدف منه تهيئة الجسم والعضلات للأداء والانتقال التدريجي لفترة التدريب الأساسية ويجب عدم إهمال هذه الفترة لمنع الإصابات في بداية كل وحدة تدريبية يومية.

الجزء الأساسي : –(45) دقيقة

وهو من أهم فترات البرنامج لأنه يعمل علي تحقيق الهدف من البرنامج وتحتوي هذه الفترة علي مجموعة من الالعاب بأسلوب جماعي .

الختام :– (5) دقائق

الهدف منها عودة الجسم وأجهزته إلي الحالة الطبيعية بالتدرج في نهاية كل وحدة تدريبية تدريسية.

الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية على عدد (8) أطفال من مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية لحساب المعاملات العلمية من صدق وثبات وذلك في الفترة من 2019/10/1 الى 2019/10/8 بهدف:

- التعرف على مناسبة الألعاب لأفراد عينة البحث.
- تدريب المساعدين وتوزيعهم للعمل.
- التعرف على الصعوبات التي يمكن التعرض لها.

- تجربة وحدة من البرنامج التعليمي المقترح.

تنفيذ البرنامج: -

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج المقترح بأسلوب منتسوري في الفترة من 10/ 2019/10م إلي 5/ 2019/12م علي العينة الأساسية لمدة شهرين بواقع (8) اسابيع، وعدد (3) وحدات تدريبية في الأسبوع بزمن (60 دقيقة) مقسمة إلي (10 دقائق إحماء – 45 دقيقة الجزء الأساسي – 5 دقائق الختام) ، وقد قامت الباحثة بتثبيت الزمن طول فترة البرنامج.

القياسات البعدية:

تم إجراء القياسات البعدية في الفترة من 7/ 12/ 2019م الي 10/ 12/ 2019م علي عينة البحث في جميع المتغيرات قيد البحث وفقا للمتغيرات قيد البحث مع مراعاة توافر نفس الظروف وشروط التطبيق التي تم إتباعها في القياسات القبلية.

المعالجات الإحصائية: -

في ضوء أهداف البحث وفي حدود فروضه تم إجراء المعالجات الإحصائية (المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري – الوسيط – معامل الالتواء – معامل الارتباط (بيرسون) – اختبار (ت) – معدل التغير)

عرض ومناقشة النتائج: -

جدول (6)

"دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي في مستوى مهارات التوجه والحركة لدى الأطفال المعاقين بصرياً مجموعة البحث التجريبية"

ن=10

المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		الفروق بين المتوسطين	نسبة التحسن	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع				
مهارات التوجه									
السمع	درجة	10.32	0.24	17.65	0.24	7.33	%41.52	4.25	دال
اللمس	درجة	6.24	0.17	12.35	0.24	6.11	%49.47	4.32	دال
الشم	درجة	5.21	0.12	12.10	0.17	6.89	%56.94	4.28	دال
التذوق	درجة	5.45	0.31	12.67	0.33	7.22	%56.98	4.33	دال
المجموع الكلى للمحور	درجة	27.22	0.61	54.77	0.74	27.55	%27.48	4.52	دال
مهارات الحركة									
المهارات الحركية الكبير	درجة	11.36	0.61	25.62	0.65	14.26	%55.65	4.98	دال
المهارات الحركية الصغيرة	درجة	13.25	0.57	27.50	0.52	14.25	%51.81	5.52	دال
المجموع الكلى للمحور	درجة	24.61	0.85	53.12	0.14	28.51	%53.67	4.36	دال
المجموع الكلى للمقياس	درجة	51.83	0.64	107.82	0.99	55.99	%51.92	5.32	دال

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)= 1.796

يتضح من جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية في مستوى مقياس مهارات التوجه والحركة لدى المكفوفين عينة البحث حيث جاءت قيمة (ت) أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح القياس البعدي.

جدول (7)

"دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي في مستوى مهارات التوجه والحركة لدى الأطفال المعاقين بصرياً مجموعة البحث الضابطة"

ن=10

المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		الفروق بين المتوسطين	نسبة التحسن	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع				
مهارات التوجه									
السمع	درجة	10.28	0.20	13.24	0.24	2.96	%22.35	2.35	دال
اللمس	درجة	6.21	0.36	8.21	0.10	2.00	%24.36	2.47	دال
الشم	درجة	5.11	0.10	8.19	0.31	3.08	%37.60	2.69	دال
التذوق	درجة	5.12	0.22	8.32	0.15	3.20	%38.46	3.02	دال
المجموع الكلى للمحور	درجة	26.72	0.91	37.96	0.94	11.24	%29.61	2.64	دال
مهارات الحركة									
المهارات الحركية الكبير	درجة	11.41	0.39	17.32	0.55	5.91	%34.12	2.04	دال
المهارات الحركية الصغيرة	درجة	13.54	0.15	19.22	0.34	5.68	%29.55	2.24	دال
المجموع الكلى للمحور	درجة	24.95	0.65	36.54	0.17	11.59	%31.71	2.64	دال
المجموع الكلى للمقياس	درجة	51.67	0.34	74.50	0.67	22.83	%30.64	2.97	دال

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)= 1.796

يتضح من جدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية في مستوى مقياس مهارات التوجه والحركة لدى المكفوفين عينة البحث حيث جاءت قيمة (ت) أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح القياس البعدي للمجموعة الضابطة.

جدول (8)

"دلالة الفروق بين القياسين البعديين في مستوى مهارات التوجه والحركة لدى الأطفال المعاقين بصرياً مجموعتي البحث التجريبية والضابطة"

ن1=ن2=10

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
مهارات التوجة							
السمع	درجة	17.65	0.24	13.24	0.24	5.24	دال
اللمس	درجة	12.35	0.24	8.21	0.10	4.85	دال
الشم	درجة	12.10	0.17	8.19	0.31	4.62	دال
التذوق	درجة	12.67	0.33	8.32	0.15	5.28	دال
المجموع الكلى للمحور	درجة	54.77	0.74	37.96	0.94	6.21	دال
مهارات الحركة							
المهارات الحركية الكبير	درجة	25.62	0.65	17.32	0.55	4.25	دال
المهارات الحركية الصغيرة	درجة	27.50	0.52	19.22	0.34	3.97	دال
المجموع الكلى للمحور	درجة	53.12	0.14	36.54	0.17	4.28	دال
المجموع الكلى للمقياس	درجة	107.82	0.99	74.50	0.67	4.66	دال

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)= 1.717

يتضح من جدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات البعدية لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مستوى مقياس مهارات التوجه والحركة لدى المكفوفين عينة البحث حيث جاءت قيمة (ت) أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

مناقشة النتائج

يتضح من جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية في مستوى مقياس مهارات التوجه والحركة لدى المكفوفين عينة البحث حيث جاءت قيمة (ت) أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح القياس البعدي وترجع الباحثة ذلك التحسن إلى تأثير البرنامج المقترح المطبق على المجموعة التجريبية.

و يتفق ذلك مع " نجلاء فتحي " (2002م) في أن المهارات الحياتية تجعل المتعلم قادرا علي التفاعل الإجتماعي مع الحياة اليومية بكل إيجابياتها وسلبياتها وتعليم

المهارات الحياتية للأطفال المعاقين من الأشياء الضرورية ، فهم في حاجه إلي الإعتماد علي النفس في جميع المجالات.(51:12)

وتبرز أهمية التوجه والحركة في أن التمكن من أدائها يشعر الفرد بالفخر والاعتزاز بالنفس ذلك أنه عندما يطلب منه أن يؤدي عملا من الأعمال ويتقن ما طلب منه فإن هذا يشعر الآخرين بالثقة فيه ويعطيه المزيد من الثقة بالنفس، و تعتبر المهارات الحياتية كثيرة متعددة ويحتاج إليها المرء في كل حياته سواء في الأسرة أو العمل أو في العلاقات مع الآخرين وبالتالي فهي سبيل إلي سعادته وتقبله للآخرين والحياة معهم وكذا حب الآخرين له وتقديرهم إياه.(14:14)

وترجع الباحثة هذا التحسن إلى استخدام البرنامج المقترح بأسلوب منتسوري والتدرج في هذه الألعاب من البسيط إلى المتوسط واحتواء البرنامج على الألعاب الفردية والزوجية والجماعية والتي ساعدت هؤلاء الأطفال في زيادة مع أقرانهم وانخفاض السلوك الانعزالي لديهم.

وترجع الباحثة التحسن الحادث في المتغيرات الخاصة بمهارات التوجه والحركة إلى قدرة برنامج الالعاب بأسلوب منتسوري المقترح على تنمية مهارات التوجه والحركة حيث أن التدريبات المستخدمة في البرنامج قد ساعدت على تنمية المتغيرات الخاصة بمهارات التوجه والحركة وزيادة الإحساس بالاتجاه وزيادة القدرة على الاتزان سواء كانت أثناء الثبات أو الحركة كما ساعد بدرجة كبيرة على تنمية التوافق الحركي والمرونة وزيادة إحساس الفرد بالوضع والمكان الذي تتحرك فيه.

ويشير " عبد المطلب القريطى " (2005م) إلى أن الإعاقة البصرية تغير الحياة العقلية للفرد بالكامل وأن عدم التكيف الاجتماعي الذي يعانى منه المعاق بصريا والذي بدوره يظهر في زيادة مستوى القلق النفسي لديه سببه يرجع إلى العزلة البصرية والفكرية التي يشعر بها.(52:10)

ويرى " أحمد ماهر " (2005م) أن فقدان البصـــر في الفترات الأولى من العمر يصـــيب المعاق بفقد في مســـتوى الثقة بالنفس وعدم الشـــعور بالأمن ومن ثم العزلة والإنطوائية.(62:3)

وتتفق نتائج هذه الدراســة مع دراســة كلا من " احمد عادل "(2009م)(2) رشــا ناجح (2005م)(8)، والتي أشــارت إلي التأثير الإيجابي للأنشــطة الرياضــية الإرشــادية علي الأطفال المعاقين بصريا مما يحقق الفرض الاول.

يتضح من جدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية في مســتوى مقياس مهارات التوجه والحركة لدى المكفوفين عينة البحث حيث جاءت قيمة (ت) أكبر من قيمتها الجدولية عند مســتوى الدلالة (0.05) لصــالح القياس البعدي للمجموعة الضابطة.

وتشـــير "أحمد آدم، محمد فرحات "(2012م) إلى أنه يجب عند تعليم التلاميذ المعوقين الوضـع في الاعتبار أنهم سـينتقلون إلي المجتمع العام لذا يجب أن يتم تعليمهم بعض من المهارات الحياتية اللازمة للدخول إلي هذا المجتمع، فينبغي توفير المهارات الأكاديمية الوظيفية التي سوف تستخدم في الحياة اليومية للتكيف داخل المجتمع. (1:11)

وتتفق نجلاء السيد " (2006م) في أن الإعاقة البصرية لها تأثيرات سلبية على تكيف المعاق بصــريا ، أن حقيقة فقد البصــر لا تفســر ما يلقاه المعوق بصــريا من صـعوبات جسـمية واجتماعية ونفسـية ، إذ يكمن العامل الأكبر أهمية في الفرد ذاته وفي علاقته بالمجتمع وإتجاهاته نحوه.(13:37)

وترى الباحثة أن مهارات التوجه والحركة من أهم المهارات التي تمثل ضــرورة حتمية لجميع الأفراد في أي مجتمع بصفة عامه وللأشخاص المعاقين بصفه خاصة فهي من المتطلبات التي يحتاجها الأفراد لكي يتوافقوا مع أنفسهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه مما يساعدهم علي حل مشكلاتهم اليومية والتفاعل مع مواقف الحياة المختلفة مما يحقق الفرض الثاني.

وينص الفرض الثالث على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطي القياسين البعدين لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مستوى مهارات التوجه و الحركة لصالح مجموعة البحث التجريبية.

يتضـح من جدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطات القياسـات البعدية لدى مجموعتي البحث التجريبية والضـــابطة في مســـتوى مقياس مهارات التوجه والحركة لدى المكفوفين عينة البحث حيث جاءت قيمة (ت) أكبر من قيمتها الجدولية عند مسـتوى الدلالة (0.05) لصـالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية وتعزى الباحثة تحسـن المجموعة التجريبية عن المجموعة الضـابطة للبرنامج الحركي المقترح والمطبق على المجموعة التجريبية

وأن اكتساب المهارات الخاصة بالتوجه والحركة له أهمية خاصة تتمثل في تنمية القدرة علي التواصـل الفعال مع الآخرين من خلال إكتسـاب المهارة في المواقف التعليمية المختلفة داخل وخارج نطاق المدرســـة، حيث يتصـــل الطفل بأفراد المجتمع ومن خلال اكتســـاب المهارات الخاصـــة بالتفاعل مع الآخرين مثل التعاون والتصـــرف وقت الأزمات والحوار يستطيع الطفل تحقيق التفاعل الإيجابي مع المجتمع من حوله.

وهذا يتفق مع كل من عواطف إبراهيم (2006م)(11), سمر اليسير(2005م)(9) في أن إستخدام البرامج الحركية لدى الأطفال المعاقين بصريا يؤدى إلى تحسن في مهارات التوجه والحركة بدرجة أكبر من أقرانهم مما يحقق الفرض الثالث.

الاستنتاجات:

أن البرنامج الحركي المـــــقترح له تأثير إيجابي ذو دلالة إحصـــــائية على المجمـوعة التجريبية في مهارات التوجه والحركة ولدى الأطفال المعاقين بصريا قيد البحث مجموعة البحث التجريبية.

– أن البرنامج الحركي المـــــقترح له تأثير إيجابي ذو دلالة إحصـــائية علي المجموعة الضـــابطة في مهارات التوجه والحركة لدى الأطفال المعاقين بصـــريا قيد البحث مجموعة البحث الضابطة.

أن البرنامج الحركي المقترح قد أحدث تحسنا بنسبة أكبر من البرنامج التقليدي علي مهارات التوجه والحركة لدى الأطفال المعاقين بصريا قيد البحث .

التوصيات :

1- الإهتمام بتوفير البرامج الرياضية المناسبة للمعاقين بصريا حتى نساهم في تحقيق الصحة السليمة لتلك الفئة.

2- الاهتمام من المسئولين بتوفير كافة الإمكانات اللازمة من ملاعب وأدوات رياضية لممارسة الأنشطة الرياضية للمعاقين بصريا.

3- العمل على توفير الفرص المناسبة لتحقيق خبرة النجاح للمعاق بصريا مما يكسبه الثقة بالنفس والتوافق مع المجتمع.

4- الإتجاه نحو تطوير المناهج المتخصصة لهؤلاء المعاقين داخل إطار كليات رياض الأطفال وتدريب الطالبة المعلمة على التعامل مع هذه المناهج لتلك الفئة.

المراجع

أولا: المراجع العربية

1-أحمد آدم، محمد فرحات: كرة الهدف للمعاقين بصريا – دار الفكر العربي ,2012م.

2-احمد عادل لطفي " برنامج ترويحي رياضي لتحسين بعض عناصر اللياقة البدنية والنشاط الكهربي للعضلات العاملة للمكفوفين، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا,2009م.

3-أحمد ماهر، أحمد آدم: التربية الرياضية للمكفوفين – مكتبة الأنجلو –القاهرة, 2005م.

4-احمد محمد على:" تأثير استخدام وسيلتي التوجيه المكاني والمجسمات على سرعة تعلم أساسيات رياضة الجودو للمعاقين بصريا ومستوى التحصيل الذكائى، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية,2002م.

5- إيهاب حامد البيلاوى: مهارات التوجه و الحركة للمكفوفين – دار الزهراء –الرياض , المملكة العربية السعودية, 2011م.

6-تغريد مصطفى , عبد الرحمن الهاشمي : أثر استراتيجيّة تعليميّة قائمة على نظريّة منتسوري في مستوى الوعي الصوتي لدى طلبة الصف الأول الأساسي في الأردن في ضوء المستوى التعليمي للام, بحث علمي منشور, مجلة جامعة النجاح للبحوث, (العلوم الإنسانية) المجلد 31, 2017م.

7- سعيد محمد السعيد : برامج التربية الخاصة و مناهجها بين الفكر و التطبيق و التطوير, القاهرة , عالم الكتب,2006م.

8-رشا ناجح على : تأثير برنامج تعليمي بأسلوب مونتيسوري على مستوى التفاعل الاجتماعي وبعض المهارات الحركية لدى اطفال التوحد, بحث علمي منشور, المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة, كلية التربية الرياضية, جامع حلوان, 2019م.

9- سمر اليسير : كف البصر و صعوبات الرؤية , الفرات للنشر , 2005

10-عبد المطلب القريطى: سيكولوجية الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة و تربيتهم – دار الفكر العربي –القاهرة ,2005م.

11-عواطف إبراهيم محمد , منال عبد الفتاح : الأطفال ذوو الإعاقات البصرية المنهج و الطريقة , دار الفكر العربي , ط1 , 2006

12-نجلاء فتحي خليفة: " برنامج تربية حركية مقترح لتنمية المهارات الحركية الأساسية للأطفال المعاقين بصرياً ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الإسكندرية,2002م.

13-نجلاء السيد:" فاعلية برنامج تربوي مقترح للخبرات المتكاملة للطفل الكفيف في رياض الأطفال, رسالة دكتوراه, كلية رياض الاطفال, جامعة القاهرة,2006م.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

14-Aliaa Abdel Moneim Ibrahim:(2015) The effects of a motor program on acquiring direction and movement skills and other life skills in blind children, Asuit journal of sport scenic and,Arta

15-Abdul Jawwad, N. (2000). The effect of a Montessori based educational programme on the enhancement of creativity for KG students in Lebanon. Non-published M. A thesis, University of Saint Joseph, Beirut, Lebanon.

16-Abu Hazeem, M. (2011). The effectiveness of a Montessori educational programs in enhancing linguistic skills for KG Students. M. A thesis, Amman Arabic University, Jordan

17-Cloudine Sherill: Adapted Physical activity Recreation and spart cross, Disapility, New York; 2001. vol 41. N. 3. p. 30-33

18-Gillinson, S., Lownsbrough, H., & Thomas, G. (2004). Survival skills final: using life skills to tackle social exclusion. United Kingdom: Demos & Crisis.

19-Montessori , Maria and George Annee. The Montessori Method.(2nd ed.) New York: Frederick A. Stokes Company.
.1912.

20-Montessori , Maria. The Absorbent Mind. New York :Wilder Publications.2007.

21-Montessori , Maria. Dr. Montessori's Own Handbook. New York: Wilder Pblications.2008.

22-Notori, S. & Others: Putting Real-Life Skills Into LEP/IFSPS for Infants and Young Children, Journal of Teaching Exceptional Children Vol.27, No.2, 2005. By Eric EJ494798.